واشنطن – في ال16 من فبراير نظمت شبكة القيادة عبر الأطلسي محادثة افتراضية كجزء من منصتها الجديدة "الجيل القادم: القادة الناشئون في ليبيا". تم إطلاق المنصة بعد نجاح الكتاب الذي قامت ب نشره الشبكة "أصوات جيل منسي: قادة ليبيا الناشئون"، والذي يضم مجموعة من الباحثين الليبيين الشباب ووزعته مؤسسة بروكنجز.

كان هذا الحدث هو الثاني في سلسلة الندوات، والأول باللغة الإنجليزية. الحدث الأول الذي أقيم في الشهر الماضي باللغة العربية، ستتم ترجمته قريبًا إلى اللغة الإنجليزية للجمهور دولي.

شارك في الندوة ثلاثة محاورين ليبيين: **شريف البيجو** و**يحيى الجربي** و**سراج حمد العلام**. قام **جوناثان روبرتس** مساعد مدير مبادرة حوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط والخليج في الشبكة بتقديم الحوار. وقام الدكتور **علي أبو سدرة** بتقديم الملاحظات الختامية. وأدار الحدث السفير **جون كريج**، زميل في شبكة القيادة عبر الأطلسي.

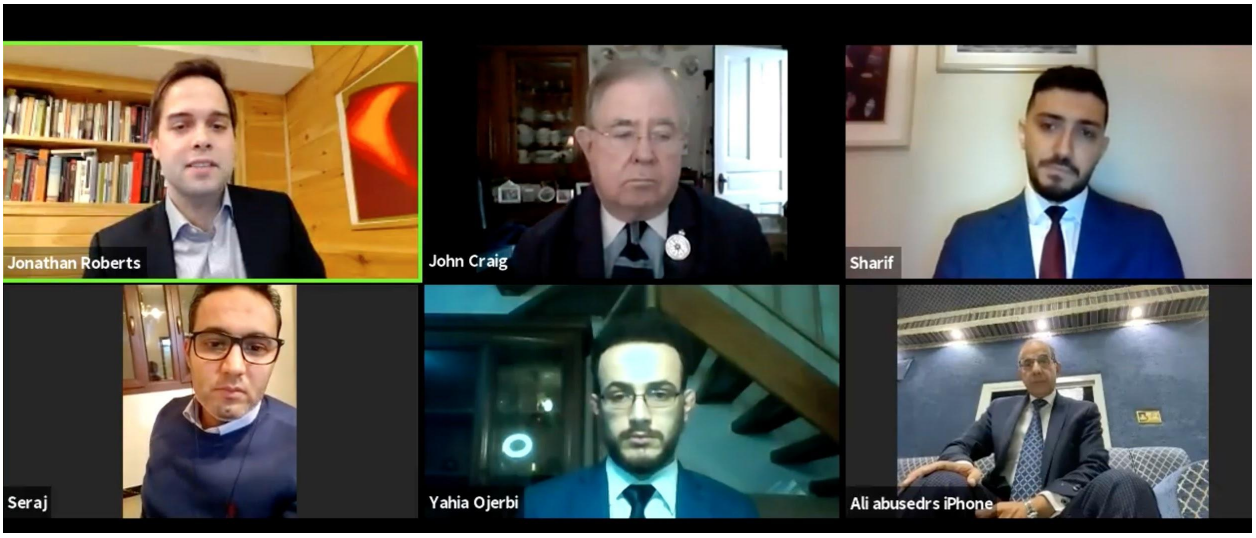

روبرتس: "تفخر شبكة القيادة عبر الأطلسي بأنها وضعت برنامجًا شاملاً خاصا بليبيا. رأينا مشاركة العديد من الليبيين في هذه المنصة، من مختلف المناطق، رجالا ونساء. هدفنا هو تمكين الجيل القادم من قادة ليبيا والمساعدة في تسهيل التحول في السرد إلى طريق يصل بنا إلى الوحدة والحوار والانفتاح".

السفير كريج: "منذ ثورة 1969 إلى الصحوة العربية في 2011، سيطر القوميون العرب المتعصبون على ليبيا بقيادة الزعيم الغامض معمر القذافي. كانت السياسة الليبية فوضوية، وكانت تصرفات ليبيا بصفتها جزءا من المجتمع الدولي

فوضوية أيضًا. لم يحقق رحيل معمر القذافي سوى القليل لتغيير طبيعة المشهد السياسي في ليبيا. حاولت الحكومة المتوالية أن تثبت مكانها، ولكنها كانت ضعيفة، وسرعان ما تغلب عليها التدخل الأجنبي. تغلغلت الفوضى، وازداد التدخل الأجنبي في جهود ليبيا المستمرة في بناء استقرار أمني واقتصادي".

شريف البيجو محلل استراتيجيات وعلاقات المستثمرين في مجموعة BAWAG وجزء من الجالية الليبية في الخارج، تناول العديد من القضايا الاقتصادية الرئيسية التي تحتاج ليبيا إلى معالجتها بشكل عاجل. واقترح استقدام مدققين أجانب وتشكيل لجنة لمكافحة الفساد للمساعدة في مكافحة الفساد المتفشي في ليبيا.

مع وجود ما يقرب من 2000 كيلومتر من الخط الساحلي، يجب أن تركز ليبيا أيضًا على الطاقة المتجددة وبناء مزارع الرياح لتنويع مصادر الطاقة، حيث أن استخدام الوقود الأحفوري بدأ يفقد القيمة بسبب التطور السريع للطاقات النظيفة. تحلية المياه هي قضية رئيسية أخرى يجب أن تركز عليها ليبيا، إلى جانب تقديم المزيد من الدعم للقطاع الزراعي؛ باستخدام وتطوير التكنولوجيا المتطورة لتأمين الاستدامة الذاتية الأساسية لمواطنيها. أخيرًا، شدد **البيجو** على أهمية تأسيس نظام تعليمي حديث يزود الطالب بالأدوات اللازمة ليتمكن من الارتقاء في اقتصاد القرن الحادي والعشرين المعولم، مع التركيز على علوم الكمبيوتر وتعلم اللغة الإنجليزية وتحسين معايير التدريس.

البيجو: "اللامركزية هي المفتاح. إن نقل بعض المؤسسات الحكومية الرئيسية إلى أجزاء أخرى من البلاد من شأنه أن يساعد في تعزيز الوحدة".

أشار المحلل السياسي **يحيى الجربي** إلى أن الفساد في ليبيا لا يعني أن الشعب الليبي غير أخلاقي. بل يرى **الجربي** أن الفساد مرتبط أولا بالقبلية؛ حيث ينظر الجميع إلى مواقع السلطة على أنها وسيلة لإفادة أنفسهم وإثراء قبائلهم والحفاظ على الوضع السياسي الراهن.

ووفق اعتقاده، فإن المهمة الأولى للقضاء على الفساد في ليبيا هي إعادة هيكلة التعليم وتعزيز الهوية الوطنية الليبية على حساب القبلية. ويعتقد **الجربي** أن المشكلة تكمن في أن الولاء في ليبيا للقبائل وليس للبلاد. يتم انتخاب الافراد لشغل مناصب حكومية معينة من قبل افراد قبيلتهم فقط، وفي نهاية مدة شغلهم للمنصب هم خاضعون ومساءلون أمام أفراد تلك القبيلة فقط، وليس أمام الشعب أجمع.

أخيرًا، يرى **الجربي** أنه ينبغي على ليبيا كدولة نفطية أن تعيد هيكلة استراتيجيتها لتمكين المرأة. يغلب على هذا القطاع الرئيسي الطابع الذكوري بشكل واسع وواضح؛ ولا يمكن لليبيا أن تمضي قدما في التقدم والتطور دون شمل العنصر النسائي كجزء أساسي من هذه الصناعة.

الجربي: "الفساد في ليبيا مشكلة فكرية. يذهبون ويسرقون من خزينة الدولة، ثم يذهبون إلى الصلاة في المساجد. أصبح (الفساد) جزءاً من الثقافة. جميع من في الشارع يريد الآن أن يكون جزءا من الفساد وليس محاربة الفساد".

سراج حمد العلام، ناشط سياسي مقيم في طرابلس، شكك في قوة الاتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه في جنيف، وأعرب عن قلقه من أن تكرر ليبيا ما حدث بالاتفاق السابق الذي تم التوصل إليه في الصخيرات. وأكد **العلام** أنه لكي تمضي ليبيا إلى الأمام، يجب أن يوصف الوضع بما هو عليه: صراع بين ثلاث مناطق في ليبيا وستة عشر قبيلة رئيسية. هناك قضايا سياسية واقتصادية وأمنية يجب حلها. **العلام** غير متأكد من أن الحكومة المنتخبة حديثًا يمكنها فعل الكثير دون معالجة المشاكل الكبرى التي تواجهها ليبيا منذ ثورة 17 فبراير.

جادل **العلام** بأن ليبيا يجب أن تتعامل مع خليفة حفتر الذي لا يزال جيشه (الجيش الوطني الليبي) يعتقل العديد من الأشخاص. وشدد على أن هناك أكثر من 200 ألف نازح من بنغازي انتقلوا إلى طرابلس ويعيشون في حالة يرثى لها حيث توقفت الحكومة في الشرق عن دفع رواتبهم، ولم تقدم لهم الحكومة في طرابلس سوى الحد الأدنى من المساعدة.

العلام: "تمت الموافقة على الحكومة المؤقتة الجديدة في ليبيا، الوقت الحالي، وهذا خبر سار. ولكن هل سيبقى الحال كذلك في غضون بضعة أشهر؟ إذا عملت هذه الحكومة يداً بيد مع الشعب ولجنة الانتخابات، أعتقد أنه يمكننا القيام بذلك. سنحتاج إلى حل مشكلة الليبيين في الخارج، على سبيل المثال في مصر، الذين لهم حق التصويت، أو مشكلة الأشخاص من الجنوب الذين فروا إلى طرابلس، لكن يمكنهم التصويت في مسقط رأسهم وليس في طرابلس، مع وجود 200 ألف نازح. أنا من طبرق وأعيش الآن في طرابلس. أعتقد أن الحل الوحيد هو إيجاد طريقة تقنية لنا جميعًا الذين نعيش في مدن مختلفة للتصويت عن بُعد في دوائرهم الانتخابية".

ألقى **الدكتور علي أبو سدرة** ملاحظات ختامية لخص فيها النقاط الرئيسية التي طرحها جميع المشاركين وقدم رأيه مؤكدا بعض الأفكار المطروحة. أعاد التأكيد على مسألة القبلية وتمكين المرأة كموضوع يستحق مناقشة مركزة ومتخصصة، حيث أن القضية متجذرة بعمق في ثقافة المجتمع الليبي. يجب الاستفادة من أن الحكومة المؤقتة الجديدة تحظى بالدعم في البلاد، في الوقت الحالي، لاكتساب الزخم في عملها.

أبو سدرة: "أولاً وقبل كل شيء، أود أن أهنئ زملائي الليبيين على مناقشة ديناميكية وبناءة. مستقبل ليبيا المشرق مضمون بأمان مع جيلنا القادم من القادة، بمن فيهم أنتم. يجب على كبار السن التحدث أقل، وجعل الشباب يتحدثون أكثر. لقد تعلمت الكثير منكم الليلة".

إعلان

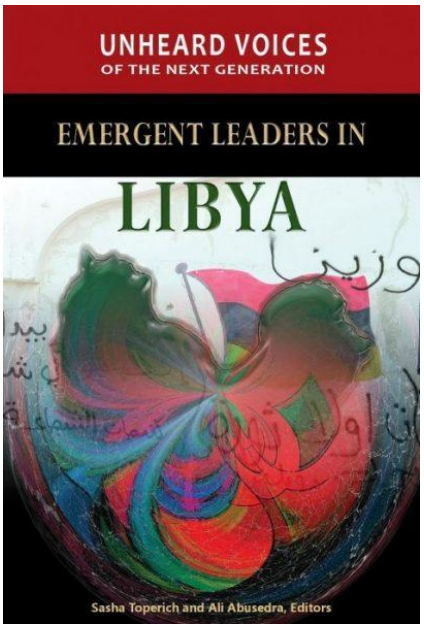

ALJAZEERA
CENTRE FOR STUDIES

أصوات جيل منسي: قادة ليبيا الناشئون قريباً باللغة العربية في نسخ مطبوعة ورقمية.

سيتم إصدار النسخة العربية وتوزيعها من قبل مركز الجزيرة للدراسات.

لمزيد من المعلومات حول المنصة الجديدة "الجيل القادم: القادة الناشئون في ليبيا"، قم بزيارة www.transatlantic.org/next-generation-libya/.